وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الفنون البصرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص نقد فني

الموسومة بـ :

النقد الفني ومعايير تقييم الجمال عبر التاريخ

من إعداد:
- نابي خديجة

الأستاذ المشرف:
- معروف نور الدين

السنة الجامعية:
2020/2019

شكـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإننا نشكر الله على فضله أن وفقنا على إتمام هذه الدراسة وأن أتاح لنا انجاز هذا العمل بفضله فله الحمد أولا وآخرا.

ثم نشكر أولئك الأخيار الذين قدموا لنا يد المساعدة طيلة خمسة سنوات من الدراسة والتي كللت بهذا العمل المتواضع وفي مقدمتهم الأستاذ "....." على على دعمه لنا خلال إجراء هذه الدراسة

والشكر كذلك موصول إلى جميع أساتذة جامعة ابن خلدون مستغانم

فهـرس
الموضوعـات

فهرس الموضوعات

فهرس:

الإهداء

التشكرات

المقدمة العامة

الفصل الأول

تاريخ النقد الفني انطلاقا من عصور ما قبل التاريخ وتعاقب الحضارات المختلفة

المبحث الأول: التعرف على الفنون البدائية ميلاد النقد الفني هل كان النقد موجود

تلك الحقبة

المبحث الثاني: تحليل جداريات الإنسان البائي ومصوري الحضارات القديمة

العلاقة بين النقد الفني والحضارات القديمة

فن التصوير الجداري

الحضارة الإغريقية واليونانية وأثرهما في الحركة الفنية والنقدية

الفصل الثاني: العنوان

تطور النقد خلال العصور الوسطى وعصر النهضة ومصاحبته لتطور الفنون والحرف

المبحث الأول:

رؤية الفلاسفة والمفكرين للنقد والفن بمنظور حديث

النقد الفني في العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا

المبحث الثاني:

النقد الفني المعاصر في العالم العربي

فهرس الموضوعات

المشهد الفني والنقدي في الجزائر

تطور النقد الفني في العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا

النقد الفني في القرن الثامن عشر

الفلسفة والفن والعلاقة بينهما... ميلاد النقد الفني

المشهد النقدي في الجزائر

نظرة نقدية لأهم رواد الحركة الفنية والنقدية في الجزائر

قائمة المراجع

الخاتمة

الفهرس

مـــقـدمـــة

مما لا شك فيه، أن هذا الموضوع هام ونافع، يمس جوانب هامة من حياتنا فهو كالدوحة السامقة، خضراء كاخضرار الربيع، ووجه حياتنا الذي تحمله عبر نبضنا المسافر مع مواكب الأمل، فلعلنا نحقق حلمنا الجميل عبر الحياة الأمل. إن أفكارنا نراها تتدافع في حماسة، كي تعانق مداد القلم، لتعبر عن هذا الموضوع وتنثر من الأشجان والفكر عبر سطورنا، التي نرجو أن تصور نبضنا وفكرنا من خلالها، كحديقة غناء ورودها زاهية، وأريجها فواح، وثمارها ممتعة، من أهم مواضيع الفن بصفة عامة والنقد الفني بصفة خاصة.

ولقد زادت الحاجة إلى النقد الفني في ظل التغيرات الحاصلة في المدارسس الفنية الحديثة، وما صاحبها من غموض وتعقيد في بعض مفاهيمها وفلسفاتها.

ذلك أن العلاقة بين هذه الميادين المعرفية قوية جدا، ويعتمد كل منها على الآخر، ويعد علم الجمال الأساس النظري الذي ينشأ عن مخرجات الفكر العام للنقد والتذوق الفني لفنون من الحضارات المختلفة عبر الزمان.

حيث يختلف الأشخاص في إدراك الجمال في الظواهر والأشكال، باختلاف النشأة والبيئة الطبيعي والاجتماعية، وهذه العملية التثقسفية سوف تعزز الحركة الثقافية في بلادنا وتجعلها موازية لما تقدمه الثقافات المتقدمة في الغرب إلى أبنائها في تدريس مادة التربية الفنية. ويتحقق ذلك بالاهتمام بإعداد مدرس التربية الفنية المثقف والمتمكن من تزويد الطلاب بالقدرات النقدية والتذوقية، وكذلك بتكثيف مقررات تاريخ الفن والنقد الفني ونظرية الفن.

والنقد على علاقة بالمعلومات والمفاهيم الفنية المرتبطة ببعض المصطلحات الصعبة والمفاهيم المرتبطة بالفن المعاصرعلى كل المستويات، ويتحقق ذلك بالاهتمام بالقدرات النقدية والتذوقية في ميدان تاريخ الفن والنقد الفني.

من خلال وصفها وتحليلها وتقيمها وذلك بغرض توضيحها وتقريبها للجمهور المتلقي للفن والذواق له وأداته للوصول إلى الجمهور ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون.

وهل النقد الفني كان موجود في الحضارات البائدة تحت مسميات أخرى أم أنه كان موجود غير معروف وكذا دور النقد الفني ومراحل تكون هذا الصرح الضخم المسمى النقد بصفة عامة الأهمية والدور والأبعاد.

ودور ثالث الدور الإرشادي التوجيهي للناقد فكون الناقد معلما وفي أحيان أخرى يكون دوره تغذية اتجاه معين وتوجيهه وتشجيعه وهذا ما نراه جلي الوضوح مع الحركات والمدارس الفنية في العقود الأولى لظهور المدارس الفنية الحديثة، ومن هذا ومن خلاله هناك جملة من التساؤلات نحاول من خلال بحثنا الإجابة عنها.

التاريخية له والأشكال والألوان التي مر بها النقد منذ ما قبل التاريخ هذا ما سنحاول التطرق إليه والإجابة عنه في بحثنا المتواضع هذا وتطبيقا لهذه الخطة

وفي النهاية ومن خلال التكلم بشيء من التفصيل عن المراحل التي ساهمت في تشكيل النقد الفني وعلى مر العصور واختلاف الحضارات منذ نشأة الإنسان وإلى غاية اليوم وجل التحولات والعوامل التي ساهمت بشكل أو بآخر في تطور النقد الفني ووصوله إلى ما وصل إليه اليوم.

الفصـــل الأول

تاريخ النقد الفني انطلاقا من عصور ما قبل التاريخ وتعاقب الحضارات المختلفة

المبحث الأول:

التعرف على الفنون البدائية ميلاد النقد الفني هل كان النقد موجود تلك الحقبة.

المبحث الثاني:

تحليل جداريات الإنسان البدائي ومصوري الحضارات القديمة.

العلاقة بين الحضارات القديمة والنقد الفني:

الفنون البدائية:

انطلق الفن انطلاقة موازية لوجود الإنسان بمعنى يسير الفن والإنسان في خطان متوازيان وهذا ما نستشفه من خلال الرسومات والأحافير البدائية منها الموجودة بالجزائر والسعودية، وجنوب فرنسا وشمال اسبانيا، ففي فرنسا توجد كهوف (لاسكو)[1] (Lascaux).

منذ حوالي 15000 ق. م، ونرى في اسبانيا (التميرا) (Atamira) منذ حوالي 25000ق. م، وسمات الفن البدائي تتمثل في سمات عديدة منها الآتي[2]:

1- ينبع فن الإنسان البدائي على ما يعتقد العلماء أنه مخاوف واعتقادات كانت على عقلية الإنسان البدائي، فخوفه من الحيوانات الضارية فرسمها كي يسيطر عليها، وأيضا يحاول رسم رموز يعتقد أنها تقيه شر الطبيعة[3].

2– كل الرموز المستخدمة لها أكثر من دلالة خاصة المدلول العقائدي مرتبط بالطقوس والمعتقدات[4].

3– كانت رسوم الإنسان البدائي تتسم بالتلقائية تختلف عن تلقائية رسوم الأطفال ورسوم الفنان الشعبي، وكما يقول صدقي الجباخنجي: "[5]إن انعطاف الفن نحو الطبيعة أي نحو عناصر الجمال في الطبيعة هو دليل على أن الفن القديم لم يكن وسيلة للسحر والاستقرار وحسب بل كان وسيلة للجمال"[6].

5– اختلاف أساليب الفن البدائي فمنها قوية الحس بها حركة ومنها هندسية متناظرة ومتكررة، ومنها محاولات لرسم الواقع أي التقليد.

[1] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[2] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[3] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي.

[4] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[5] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[6] ينظر الدكتور عطية محسن محمد، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

رسوم من مغارة لاسكو في أوروبا، وتعود إلى نحو 35000 سنة قبل الآن. (شكل 1).

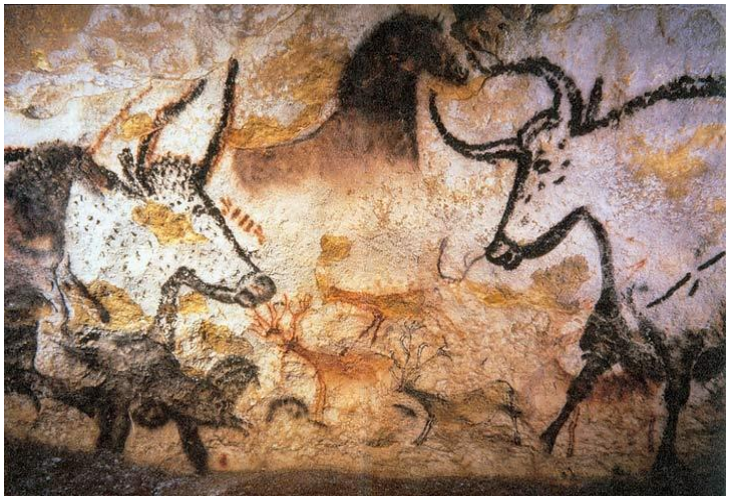

ومن أهم ما ميز الأسلوب البدائي بشكل عام استعمال التكرار التسطيح استعمال خط الأرض وهكذا ظهرت الكثير من الاتجاهات الفنية وهذا سجل يوضح الدوافع لظهور[1] الاتجاهات الفنية في العالم والفترات التاريخية التي ظهر بها:

1– البدائي (التقرب للمجهول).

2– الأشوري (فن سيادة الحكام).

3– لمصري القديم (عقيدة البعث والخلود).

4– الإغريقي (المثالية).

5– الكلاسية القديمة (مثالية فكرية).

6– الركوكو (رفاهية القصور وفن البلاط).

7– الكلاسية الجديدة (الثورة الفرنسية والبحث عن المثالية بعد الحرب).

8– الرومنسية (التمرد على الواقع والاستقرار النسبي).

9– الواقعية (الطبيعة).

[1] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

10– التأثيرية (ثورة العلم وبخاصة الفيزياء).

11– ما بعد التأثيرية (العلم وفسيولوجيا الإدراك).

12– التأثيرية الحديثة (ظهور المنطق الرياضي).

13– التعبيرية (الحروب والضغوط النفسية).

14– الوحشية (الاغتراب النفسي).

15– التكعيبية (العقلانية والمنطق الرياضي).

16– التجريدية (سيادة الفلسفة في رؤية المدركات).

17– الرايونيزم (سيادة العلم وتقنياته).

18– السوبرماتيزم (التصور لما وراء الطبيعة).

19– التركيبية (العلم).

20– المستقبلية (نظرية النسبية)[1].

21– الداداية (التمرد على الواقع واغتراب الإنسان)[2].

22– ما فوق[3] الواقعية (الخيال العلمي).

23– السيريالية (علم النفس).

24– الكينتل (سيادة الآلة)[4].

---

[1] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي.

[2] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[4] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

تنصيب زمري ليم، مملكة ماري، سوريا، قصر آموريرسوم جدارية أوائل الألف الثاني ق. م. (شكل 3)

فن التصوير الجداري في الحضارات القديمة[1]:

[2]المماليك القديمة كانت مهد للكثير من الفنون من أهمها فن التصوير الجداري وتعتبر مملكة ماري من أهم الممالك في حضارة سورية القديمة ولعل أهظم ما يميز هذه المملكة عن بقية الممالك الأخرى اهتمامها الملفت للنظر في تصوير اللوحات الجدارية فهي من حيث المبدأ قبل غيرها، من المماليك في هذا الاتجاه فقد زين القصر الملكي في مملكة ماري بمجموعة كبيرة من اللوحات الجدارية التصويرية التي تعود لثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وهي تعطينا فكرة واضحة عن خصوصية الفن الجداري على الرغم من اندثار هذه الحضارة وزوال معظم معالمها خاصة الجدريات منها لأسباب كثيرة من أهمها التخريب والحروب والتأثيرات الطبيعية بسبب العوامل الزمنية[3].

قصر ماري حاليا. (شكل 2) [4]

[1] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 997

[2]ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3]ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[4]ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

لقد تطور فن الرسم الجداري لدى العموريين، إذ اتسم بالعراقة والنضوج كدليل على الرقي الفكري والثقافي وحياة الرخاء التي ميزت هذه المماليك وانتشر الفن الجداري في مصر وبلاد الرافدين فيما بعد[1].

ويجب التنويه إلى أن معظم موضوعات هذا الفن اقتصرت على تصوير حياة الملوك وحروبهم وعلاقتهم بالآلهة والطبيعة المحيطة بهم إلا أنه شمل مفردات كثيرة ومتنوعة تتصل بالعقائد والأفكار المتداولة وبعض مظاهر الحياة العامة لذلك العصر استخدم الفنان تلك الحقبة الكثير من المواد الخام منها الطين والكثير من الألوان الأصفر، الأحمر، الأخضر، الأرجواني وغيرا من الألوان التي تدل على الحركة والتفاؤل كما لا تخلوا هذه الأعمال من الإيحاءات الدينية والطقوس التي كانت سائدة تلك الفترة.

من أشهر هذه الألواح وأهمها من الناحية التاريخية لوح يمثل تقديم الأضاحي (للآلهة) وآخر يمثل حفل تتويج الملك (زمري ليم) اللوح الأول عبارة عن لوحة جدارية يبدو تظهر الملك بملابسه الملكية المزينة بالزخارف يتقدم موكب الضحية نحو الآلهة ويتبعه خدم يقودون أضحية لتقديمها أمام الآلهة وقد اعتمرؤوا العباءات وتزينوا القلائد يرتدون ملابس مزخرفة[2].

وهناك لوح ثاني يصور مشهدا عاما للبيئة والحياة يتوسطها مشهدان مؤطران على شكل مستطيلين الأول في الأعلى وفيه يبدو الملك (زمري ليم) بملابسه الملكية الفاخرة وقد اعتمر قلنسوة كبيرة يتقدم بوقار من الربة[3] (عشتار) التي وقفت منتصبة بكامل.

[1] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[2] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

اللوح الثاني تصور مشهدا عاما للبيئة والحياة يتوسطها مشهدان مؤطران على شكل مستطيلين الأول في الأعلى وفيه يبدو الملك (زمري ليم) بملابسه الملكية الفاخرة والآلهة مدت يدها اليمنى إلى الملك تقدم له خاتم. (شكل 4).

ملابسها الحربية وهي تتقلد كنانة السهام وتمسك بيدها اليسرى القوس بينما مدت يدها اليمنى إلى الملك تقدم له خاتم (الملك) وقد وضعت قدمها اليمين فوق صخرة بجانب أسد ضخم الرأس وهو رمز القوة ومن ورائها يقف كاهنان بملابسهما التقليدية ولحيتهما الطويلتين وفي حين وقف خلف الملك أحد أتباعه برداء طويل فضفاض يشارك ملكية الطاعة للربة (عشتار).

ويبدو واضحا عناية الفنان البالغة في تصوير الملك والإله من خلال الملابس الأنيقة وزخرفتها، كما أن هناك مشاهد من الطبيعة متمثلة بأشجار النخيل الباسقة التي يتسلقها بعض الأشخاص بالإضافة إلى طير في أعلى إحدى الأشجار يهم بالطيران بينما

ربضت في الأرض بعض الحيوانات الخرافية المجنحة وهي ترمز للحماية والدفاع وإلقاء الرعب في قلوب الأعداء وتذكر ببعض النصب في مصر القديمة وبابل أما أوراق النخيل فقد عالجها الفنان بأسلوب تزييني جميل بالإضافة إلى الإطار الذي أحاط باللوح على شغل جديلة حلزونية، لقد اعتمد الفنان على الخط الأسود في رسم الأشكال الأساسية قبل معالجة سطوحها بالألوان، كما[1] نلاحظ أن الوجوده التي رسمت في هذه الألواح تبدو في وضعية جانبية في معظمها[2]، في الحقيقة أن هذه الصور الجدارية تبرز بشكل واضح

[1] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي.

[2] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

التطور في التصوير الجداري الذي أعاد إلى صيغة المحاكاة والمماثلة للأصل عبر تكوينات واضحة المعالم وغنية بالتفاصيل الدقيقة والزخارف المتنوعة وهي تعطي صورة[1]

نماذج الرسومات الجدارية المكتشفة ضمن القصر الأشوري في تل برسيب[2]. (شكل 6).

صادقة لسيطرة المؤثرات الآشورية في تكوين ملامح الوجوه وزخرفة الأزياء وتلوينها على نحو يثير الدهشة والإعجاب كما أنها تنجم عن إدراك عميق للنسب التشريحية والأبعاد الرياضة التي لا نجد لها مثيلا في الفنون التي تلت هذه الحقيقة لا سيما في العصرين الهلنستي والروماني ويبدو أن العنصر الزمني لعب دورا مهما في إغناء هذه اللوحات بسطوح متنوعة وتضاريس متباينة أكسبتها قيما تعبيرية جديدة كتلك التي يسعى إليها بعض[3] الفنانين المعاصرين في تحضير لوحاتهم كما في بعض التجارب التشكيلية المبكرة للفنانين[4] (لؤي كيالي، خالد المز، نذير نبعة، وحيد مغاربة وغيرهم ويبدو أن هذه السطوح قد استحوذت على إعجابهم مما دفعهم

[1] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[2] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[3] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[4] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

إلى الإفادة من الحيوية التي تضيفها على الأشكال وتمنحها الإحساس بالقدم وهي محاولة تكشف عن حب كبير وواضح لذلك النمط من الفنون[1].

النقد الفني عند الحضارات القديمة النقد الفني في الحضارات الفرعونية والرافدية:

بداية الإنسان البدائي رسمه كان الحيوانات والمظاهر الطبيعية ومعتقداته السائدة فعبر عن قوة المطر وقوة الشمس والقمر وغيرها على جدران الكهف، وكانت لرسومه غايات تخطيطية أو سحرية أو جمالية تحقق المتعة البصرية، وكانت حساسية الإنسان تتطور بتطوره الحضاري، فقد دخل الإنسان مرحلة اكتشاف محيط وصنع أدوات الصيد الخاصة به وأدوات عيشه المختلفة من لباس وأسلحة وكان حسه يقوده للإحاطة بمظاهر الأشياء عن طريق الفن. حتى تحول هذا الحس إلى استمتاع وتذوق لقيمة الأشكال وإدراك للقيم الوظيفية المرتبطة بالجمالية في هذه الرسوم[2].

وهنا ارتسمت المعالم الأولى للفن وبعدها للنقد الفني في الحضارات القديمة بالرعاية (Patronage) كما في الحضارات[3] الفرعونية والرافدية، فقد كان الحكام والكهنة هم من يحدد الاتجاهات والقيم الجمالية والوظيفية للفن بمعنى مراقبين ومقومين لأعمال الفنية بمعنى دور نقاد، وكان الفنانون مجرد عمال مهرة يعملون في ورش فنية خاصة ملحقة بالمعابد والقصور. وكان يشرف على هؤلاء العمال معماريون ومهندسون كانت لهم القدرة على تقييم وتوجيه تلك الأعمال، وقد منح هؤلاء مظاهر تكريم خاصة بوصفهم من كبار موظفي الدولة. فكان ما يقومون به صورة من صور النقد الفني للأعمال الفنية أولا من ناحية قيامهم بتوجيه الفنانين، وثانيا من ناحية تفسيرهم وتوضيحهم هذه الفنون للحكام[4].

والكهنة، لقد كان التركيز[5] في الأعمال الفنية القديمة على تصوير الحكام في وضع خاص لا يخلوا العظمة والوقار، وكانوا يفضلون أن يظل الفن محافظا على التقاليد التي وضعوها دون أن يكون للفنان حرية التغيير والتجديد، أي قيد الفنان و لم تكن له حرية الرأي وكان النقد يرفض ما يخالف التقاليد والقواعد الفنية القائمة على معرفة محددة خاصة بالدين وتصوير رموزه في أوضاع مختلفة تجذب العامة من المجتمع، فجمعت الفنون

[1] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[2] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[3] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[4] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[5] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

بين الوظيفة الشعائرية الدينية، وبين الوظيفة الجمالية. فقد كانت الفنون تلك الحقبة فنونا لها صفات جمالية ونفعية أكثر منها فكان الفنان حرفي أكثر من فنان[1].

الحضارة الإغريقية واليونانية وأثرهما في الحركة الفنية والنقدية:

تميزت الحضارة الإغريقية على غرار غيرها بظهور جيل جديد من الفلاسفة والمفكرين المنظرين على الفنون وكان من أبرز فلاسفتها أفلاطون وأرسطو وسقراط لقد تكونت بذور النقد الفني النظرية في القرن الخامس قبل الميلاد حيث كان هؤلاء الفلاسفة هم أول من كتب في فلسفة الفن والجمال، فقد كانت أفكارهم الفلسفية ترافق ازدهار الفنون الإغريقية[2].

تزاوج الفن اليوناني بالروماني[3]. (شكل6)

معبد ميثرا–أحد الديانات المحلية ويظهر فيها مزيج من الفن اليوناني والروماني[4].

ونظرتهم للفن والجمال ورؤيتهم لم الجمال فكانت الأفكار التي جاء بها هؤلاء الفلاسفة حول الحكم الجمالي والنظرة إلى الفن والفنانين بمثابة مفهوم متفرد جديد كان بمثابة رؤية نقدية تعبر عن الذوق العام في ذلك العصر. لقد ارتبط النقد الفني بفلسفة الفن وعلم الجمال، فكان النقد يقوم على ما تنتجه الفلسفات الفنية والنظريات الجمالية في تفسير الفنون والحكم على الأعمال الفنية.

[1] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[2] ينظر: الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة، المملكة العربية السعودية.

[3] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[4] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

فنظرية أفلاطون عن المدينة الفاضلة تحدث المثل العليا، وكان الفن عنده هو محاكاة للطبيعة، ونقل صورة من الواقع (صورة مقلدة ومن وجهة نظره زائفة). أما الجمال في نظره فهو نسبي موجود بصورة ناقصة في عالمنا، فالجمال الكامل لا يتحقق إلا في العالم المثالي. وقد قسم الجمال إلى نوعين: جمال حسي هو أدنى درجات الجمال، وجمال الروح أو الجمال العقلي وهو أرقى درجات الجمال[1].

أما أرسطو فكان يرى أن الجميل هو المنسجم المتناسق وهو الذي يتحلى بالتناسق والانسجام والوضوح وهو يختلف مع أفلاطون في أنه يثبت وجود الجمال في عالمنا الذي نستمد منه وعينا بالجماليات. ويعتبر أرسطو أن الفن ينشأ عن الميل الغريزي عند الإنسان إلى التقليد الواقعي. كما كان أول من قسم الفنون إلى فنون نفعية، وفنون جميلة، وبهذا ظهر مصطلح الفنون الجميلة أول مرة كما وضع أسسا وقواعد لبعض الفنون. وتعتبر آراءه قمة ما وصل إليه الفكر الإغريقي حول فلسفة الحكم على الفنون (أو النقد). وكان سقراط قد ربط مفهوم الجمال بمبدأ الغنائية أي[2] بالفائدة والنفع وقد صرح بأن "كل شيء ذا فائدة هو رائع وجميل". وكان الفن خاضعا لطبقة النبلاء الذين مجدوا الأخلاقيات والمثل العليا[3].

ومما لا شك فيه أن الفكر اليوناني قد أثر في كل الحضارات التي أتت بعده ومنها الحضارة الهيلينية، والحضارة الرومانية. إن الحضارة الرومانية التي تأثرت بالفن الإغريقي وبتيارات فنية من الشرق والبربر وغيرها نتيجة قيام حكامها بالانشغال في الحروب والفتوحات، لم تنتج فكرا نقديا إبداعيا، وكان أبرز فلاسفة هذه الحقبة الجماليين هو الفيلسوف أفلاطون الذي ربط جمال الإبداع بالدين والقوة الإلهية.

وعندما ظهرت المسيحية ظهرت الفنون المسيحية المبكرة التي اعتمدت على تقديم أشكال[4] تتناسب مع الذوق العام الذي يسعى إلى السكينة والشعور بالخشوع الحسي والتوجه إلى الجانب الحسي الديني العقائدي والروحي، وكان النقد يدين الفن الوثني ويدعو الذوق العام إلى جمالية الدين السماوي الجديد، حيث كانت الفنون المسيحية تعتمد على تقديم عناصرها وخصوصا الشخصيات الدينية في أوضاع جمالية وقدسية تعمل على جذب أنظار المتعبدين للتأمل فيها[5].

---

[1] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[2] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[3] النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[4] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[5] عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

وفي العصور الوسطى ارتبط الفن بالمعتقد وبالدين كما تأثر بالفلسفة اليونانية التي لم تغب أيضا[1]، فاستخدم النقد والفن للدعوة لهذا الدين على الذوق العام ولتوضيح القصص والأساطير القديمة التي كانت ترسم على جداريات ضخمة في الكنائس[2] ودور العبادة وعلى أسقف الكاتدرائيات ومختلف الأماكن المقدسة ذات الإيحاء الديني[3].

[1] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[2] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3] عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

الفـصـل الثانــي

تطور النقد خلال العصور الوسطى وعصر النـهضة ومصاحبته لتطور الفنون والحرف

المبحث الأول:

النقد الفني في العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا.

رؤية الفلاسفة والمفكرين للنقد والفن بمنظور حديث.

أهمية النقد الفني كدفة توجيه للفن والفنانين.

المبحث الثاني:

النقد الفني المعاصر في العالم العربي.

الفلسفة والفن والعلاقة بينهما... ميلاد النقد الفني.

المشهد الفني والنقدي في الجزائر.

النقد الفني في العصور الوسطى وعصر النهضة في أوروبا:

بعد انهيار الحضارة الرومانية حتى القرن الرابع عشر امتدت العصور الوسطى وقد قسم كرومر (Cromer 1990)[1] النقد الفني في تلك الفترة إلى[2]:

(أ) المذهب الطبيعي الخلفي الذي يقول أن الأفكار مستوحاة من الطبيعة.

(ب) الخيال الرمزي الترميز للإلهة من خلال الإعمال الفنية.

(ج) الآلية الظواهرية التي تعتقد أن لكل الإشكال مدلولاتها الطبيعة وعقل الفنان وإنها نابعة جميعها من القدرة الربانية، فكانت الفنون على اتصال مباشر بالأمور الروحية وتبتعد عن كل ما هو واقعي معقول وتعبر في أغلب الأحيان عن الأساطير والخرافات في رؤية فريدة تعمل على أن يكون يحتوي المعرفة، وفي هذه الفترة بالتحديد كانت كل المواضيع تتسم بالطابع الديني أو على الأقل إيحاء ديني من نوع ما منها والحديثة على حد سواء، سواء في العصر الرومانسكي أو القوطي أو البيزنطي[3].

فقد كانت الكنيسة عند البزنطين على اختلاف وتقف بالمرصاد لكل المعتقدات الوثنية وتكن العداء لها وتدعو إلى حياة الزهد والتقشف والعبادة، لذلك لم تسمح هذه الأخيرة برسم صور تعبر عغن ملذات الحياة الدنيا، وظهرت حركة تحطيم الصور[4].

وطمسها من بعض الكنائس[5]، وقد كان لذلك أثره على تراجع الفن وعلى النقد الفني الذي كان خاضعا للكنيسة، وهذا ما يطلق عليه العصور المظلمة في أوروبا.

وبهذا كانت النتيجة الحتمية تأثر النقد الفني في تلك الحقبة بنظرية الخير والجمال التي اعتبرت أن أفضل أنواع الفن هي في الأعمال الخيرة والجميلة، وكان النقد الفني يخضع لآراء رجال الدين وهي التي كان لها الأثر البالغ في الفن وبالموازاة في النقد الفني[1].

---

[1] ينظر كتاب ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[2] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[3] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[4] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[5] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

ومن بين الكتاب النقاد والمؤرخين الذين تطرقوا هذه النطة الناقد جورجيو فازاري (1511-1574) في كتابه الذي أنجزه سنة 1550م وكتب فيه سير حياة أهم فناني ومعماري العصور الوسطى منها أثر الثقثافة العربية على الأندلس، وقد أدى تطور العلوم في أوروبا والاهتمام بالترجمات العربية للفكر اليوناني والازدهار الاقتصادي في إيطاليا والحروب الطويل المدى بين فرنسا وبريطانيا إلى ظهور إيطاليا كمتزعمة للحركة الفنية قبلة لفنانين والأدباء والمفكرين متزعمة للنهضة الفنية وكملاذ من الحرية والتعبير والإبداع[2].

وفي ما قبل عصر النهضة بدأ النقد الفني يخرج من دائرة تحكم الأمراء والكهنة ليصل إلى مستوى الطبقة البرجوازية في المجتمع الأوروبي، فكان الفن يلبي حاجة الذوق العام لهذه الطبقة وكان النقد الفني يوجه الفنون إلى الزخرفية التي سادت العمارة والفنون. وكانت الأفكار الفلسفية الجديدة المتعلقة بعلم الجمال والنقد وقد أثرت على الفنون والذوق العام في المجتمع، وكان من أبرز نقاد ذلك العصر الناقد جان بريغران Jan Pregran الذي كانت كتاباته تدور حول النهضة وأعمال الفنانين (رفائيل، وليوناردو، ومونتاين، ومايكل أنجلو، وفاندر، وديور، وغرين، وفوكيه)، وكانت كتاباته بمثابة المحاولات الأولى للرقي بالذوق العام في المجتمع لتذوق الفنون والنظر من زاوية ثانية جديدة للفن والفنانين بعين نقاد فكان الفن في عصر النهضة رؤية جديدة عقلية.

جدارية العشاء الأخير، ليوناردو دافنشي رسمت في 1498م، في دير سانتا ماريا (شكل 7).

[1]ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[2] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

فكان الحكم الجمالي يقوم على تفسير للتراث الثقافي والفني والرؤية الفنية القديمة، وتبدل الاهتمام بالعمل الفني في هذه الفترة إلى الاهتمام بالعبقرية الفنية والقدرات الإبداعية، وظهر عدد من المفكرين والفلاسفة الذين اهتموا بالفن والفنانين من أهمهم[1] الفيلسوف جيبرتي في (القرن 15م) الذي كتب عن حياة الفنانين، وكان من أبرز النقاد في تلك الفترة فليبو البرتي (القرن 15م) الذي كتب عن الجمالية الإنسانية كمركز[2] للكون، ورؤيته في أن مصدر المعرفة البشرية هو من خلال الرؤية الكونية في حدود النفس البشرية، وقد أثرت كتاباته التي نشرها في فلورنسا على الفنانين واعتبرها الكثيرون بداية التفكير السليم والإنسانية بما تحمل الكلمة من معاني.

[3]فالفن بمعناه الاصطلاحي يتضمن يعني المهارة والمقدرة، فقد استمد من بذل الجهد والتعب والمعاناة، كائنة ما كانت هذه الغاية... جمالية أو أخلاقية أو نفعية.

ولقد تغير مفهوم الفن في العصور الوسطى حيث ارتبط الفن بقواعد اللغة والأدب والمنطق وعلم السحر والفلك[4].

ما ميز عصر النهضة فقد عادت لكلمة الفن معناها القديم المرتبط بالحرفة في الصناعة والمهارة اليدوية، وفي القرن السابع عشر عندما نشأ علم الجمال حدث انقلاب في الموازيين ولأول مرة ينفصل الفن كإبداع وملكة وموهبة وقدرة خاصة عن الحرف فاستقلت الفنون الجميلة (fine arts) التصوير والنحت والشعر... وغير ذلك (عن الفنون التطبيقية) Applide Art النجارة الحدادة... وغير ذلك مما جعل الفنون التطبيقية ترتبط بجانب النفعية الصناعية في حين ارتبطت الفنون الجميلة بجانب البهجة والاستمتاع الجمالي بالفنون.

حيث كانت نظرية اللب أو الجوهر في النقد الفني هي السائدة في أوروبا خلال عصر النهضة، وتعتبر هذه النظرية أن وظيفة الفن هي: "تقليد للطبيعة في تسامي فليست مهمة الفنان تقف عند حد نقل المظهر الحسي

[1] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[2] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي.

[3] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[4] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

للأشياء والموضوعات كما هي عليه في الواقع، بل يتعدى ذلك ليصل إلى خلق صورة، أو نموذج يخضع للقوانين الطبيعية[1].

ويعتبر الحكم على جودة الفن في عصر النهضة يعتمد على قدرة الفنان في تصوير الأفراد والطبيعة والاهتمام بالمنظور وعلم التشريح والاهتمام باللون والخط والتعبير عن ىالصور الدينية المسيحية والموضوعات الأسطورية الكلاسيكية المستمدة من الحضارة الإغريقية القديمة، ومن أبرز فلاسفة هذا العصر:

[2]رينيه ديكارت (1596-1650) (Descartes) صاحب الاتجاه العقلي والذي لا يؤمن بالباطن الإحساس، الإدراك الشعور بل يرجع الإعمال منها الفنية إلى العقل بصفة مباشرة وعلى النقيض نجد الفيلسوف (جوتفريد ليبنتز-1646-1716م) (Leibnitz) والذي يؤمن بالفلسفة الروحية الذي ربط مفهوم الجمال بتصورات مشتقة من مذهبه الروحي، فهو يرى أن نظرتنا للجمال متفرعة من تسليمنا بوجود انسجام أزلي بين المؤثرات الروحية، وشعورنا الباطن بالحيوية الدافقة، والخصوبة الروحية التي يمكن الكشف عنها عن طريق التفسير العلمي، يظهر جليا كلما كشفنا عن موضوعات الإدراك الحسي بواسطة التفسير العلمي[3].

النقد الفني في القرن الثامن عشر:

الفلسفة والفن والعلاقة بينهما... ميلاد النقد الفني:

بعد عصر النهضة والذي كان له الأثر البالغ في الفن والنقد الفني بصفة خاصة أخذ النقاد بدعوة الذوق العام إلى تذوق الرفيع والأسلوب الرفيع في الفن، وارتبط الفن بالجمال كما ارتبط بالبني الروحية للفنون (الاهتمام بالفن المسيحي والفن الإسلامي... الخ) واحترام الحضارات الإنسانية[4].

فقد كانت الأجواء مهيأة والبيئة خصبة والظروف مواتية للنقد الفني لكي ينمو ويتطور، (منذ القرن الثامن عشر) فظهر الفكر الجمالي الرومانسي والتاريخي، والنقد الألماني وعصر التنوير الفرنسي. وكان لظهور

[1] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[2] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي.

[3] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[4] ينظر كتاب سليم أحمد فؤاد، 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي.

المعارض الرسمية أثره في أن تزداجد الكتابات والنصوص النقدية المواكبة لهذه المعهارض مما جعل للنقد أهمية في التأثير على [1]الذوق العام في المجتمع الفرنسي، فقد كانت الكلاسيكية الجديدة التي ظهرت على يد الفنان دافيد هي استجابة واقعية للذوق العام في المجتمع الأوروبي عامة والفرنسي خاصة والدور الجلي البارز كان للصحافة أيضا في تطور النقد الفني عن طريق الصحافة الذي كان يبحث عن روح الوطنية والقومية الخاصة في ظل حكم نابليون بونابرت.

[2]وكان النقد الفني يؤيد هذه الاتجاهات ويدعو إليها على صفحات الجرائد وفي الصالونات والمعارض الخاصة بالأكاديميات في فرنسا، وكان النقد يحث الفنانين على إبداع موضوعات وطنية تعكس مجد فرنسا وقوميتها وليس الفن اليوناني القديم، وكان من أبرز نقاد هذه لمرحلة وبهذا لمع نجم العديد من النقاد خاصة بفرنسا منهم على سبيل الذكر (ديوفال، وشوسار، وغينرو، وبونس، ودي بوسيه، وسان جيرمان، واميل فابر، ودي بميريل، وغيرهم)، حيث كان النقد الفني يتخذ من الصحافة وسيلة انتشار ويتوجه إلى العامة من الجمهور كما يتوجه إلى الخاصة من المفكرين والمثقفين وكانت الجرائد والمجلات وسيلة ناجعة وفعالة للقيام بمهم التوصيل.

إلى غاية العهد الحديث كان مصطلح علم الجمال الإستاطيقا (Esthétique) معروفا، بالرغم من أن الإغريق كانوا السباقين لمعرفة هذا العلم تحديد المعالم الأساسية له بحيث ظهر هذا المصطلح إستاطيقا Esthétique لأول مرة سنة 1735 في بحث نشره المفكر ألكساندر باوماجارتن (1762-1714) Baumgarten هذا الأخير الذي ميز بين المعرفة بنوعيها وصنفا الصنفين المعرفة العليا والمعرفة الدنيا وقال بأن المعرفة العليا تمدنا بتصورات ومفاهيم على علاقة مباشرة بالواقع، وأنها قابلة للقياس، على النقيض من ذلك هو[3] حال المعرفة الدنيا والتي لا نستطيع قياسها أو علاقتها بالإحساس والشعور وعرفه إستاطيقا بأنه "علم المعرفة الحسية"، وحاول هذا المفكر أن يضع الأسس والقواعد التي يبنى عليها هذا اللم لهذا العلم الذي حاول أن يعبر بواسطته عن أعلى درجات المعرفة الحسية وهو الجمال، وعرف القبيح أنه انعكاسا للنقص في المعرفة الحسية حول ما يحيط بنا.

[1] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[2] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[3] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

فالقرن الثامن عشر بدون منازع هو بداية التجديد في مفهوم الجمال والمنهج النقدي، إذ اعتبرت الكثير من النظريات إن الجمال جزء لا يتجزأ من المعرفة، وبذلك فإن المتلقي العادي الذي لم تتوفر عنده المعرفة الحسية المتعلقة بالفنون التشكيلية لن يتمكن من تذوق جمالية الفنون، وهو في حاجة إلى توفير المعرفة له بحيث يصبح قادرا على تذوق تلك، إذ تعتبر المعرفة عامل أساسي في النقد وضرورية في الأعمال النقدية لذا يجب أن تكون المعرفة موجودة حتى نتكلم عن النقد[1].

أهمية النقد الفني كدفة توجيه للفن والفنانين:

[2]تقول ستولينتز (1982م) "كان النقد الكلاسيكي الجديد (Newclassical Criticism) في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر متمسكا بالتقاليد والشكليات إلى حد بعيد. وكان هذا النقد، كما يدل اسمه، يتخذ من العصر اليوناني الروماني القديم أنموذجا لكل فن، سواء في الأدب أو في الفنون البصرية".

قدر المفكرين الكلاسيكيين ماهية الفن ووضعوا أسس محكمة مقننة تحدد ماهية الفن والقيم الجمالية ومنها النقد الفني ولو كان تحت جملة مسميات مختلفة، وبعد ذلك ظهر الدور البارز الذي لعبه النقد كدفة توجيه وأداة مساعدة للفنانين والمشاهدين لحد سواء لفهم الأعمال الفنية المختلفة والمتكلمين والجماليين والمتلقين خصوصا مع تكوين أكاديمية الفنون بفرنسا في الأربعينات من القرن الثامن عشر وكان دافيد ((Jacques L . David[3](1748-1825) رائد الفن الكلاسيكي الجديد أبرز من ممثلي الحركة النقدية الكلاسيكية واعتمد على التناسق الانسجام والتكامل في الحكم على الأعمال الفني المختلفة، والنظام والهدوء، معتمدا على النماذج والأنماط الموروثة من الفن اليوناني القديم في محاولة منه من الهروب قدما من طراز الركوكو (Rococo) الزخرفي، فكانت اللوحات الكلاسيكية الجديدة تعتمد على مبدأ الإنشاء الرياضي المحسوب، وتحقيق الاتزان البنائي، والوضوح في التكوين، وذلك في

[1] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[2] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.
ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

فن الركوكو (Rococo) جيامباتيستا تيوبولو: سقف درج الإقامة (ألمانيا). (شكل 8)[1].

معالجات تهدف إلى الرقي، الذي يرادف معنى الجمال عند هذه المدرسة، وذلك في العلاقات والظل والنور، فاهتم فناني هذه الفترة بنقاء اللون وصفائه وتحديد عناصر العمل الفني والتي يرتكز عليها وساهمت الصحافة والإعلام بصفة خاصة في التعريف بهذا الفن بالعودة والاهتمام بنقاء اللون وتحديد العناصر في العمل الفني بالأصول الفنية التاريخية والآراء الفلسفية لتفسر شخصية الفنان في ما يقدمه من إبداعات تعتمد على الأصول القديمة الكلاسيكية كل ذلك كان له الأثر الأكبر في تطور نظرية النقد الفني[2].

إلا أن الهوة كانت كبيرة بين الفن الكلاسيكي والرومانسي فقد استخدم لوصف الأعمال التي يتأكد فيها جانب الترابط في الإفصاح عن احتمالات النفس وإظهار الفكرة المعبرة عن الحياة والإيحاء بالعمق في اللوحة، حيث يوحد الفن الرومانسي بين الروحي والحسي.

من أهم منظري الفن الرومانسي في هذا العصر جورج هيجل (Hegel) (1770-1831) منظر وصاحب الفلسفة الجدلية الذي كان يرى أن الفن الرومنسي يغلب عليه الطابع الروحي فهو يسعى إلى الكشف عن الروح في إلهاماتها وصراعها الداخلي وآلامها. "[3]فالألم وأوجاع الجسد والروح والعذاب والكفارة والموت والبعث والشخصية الذاتية والحياة الداخلية والحب وانفاعات القلب وخلجات النفس، لا شيء من هذا كله يجد في الواقع الخارجي المادة والشكل الذين يوائمانه"[4].

[1] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[2] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[4] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

يرى هذا الأخير أن الرومانسية تمثل الشعور والوجدانية"، وقد اعتبر هيجل الفن الكلاسيكي بأنه قد بلغ القمة من الرقي والكمال، إلا أنه وصفه بالعاجز عن الإفصاح عن المكبوتات بالنفس البشرية أي الوجدان، ويعتبر أن الفن الرومنسي يتميز بسمو الفكرة والروح المطلق على الشكل الحسي، ومن أبرز الفلاسفة والمنظرين في هذا العصر كان كل من ايمانويل كانت (1724-1804) Kant ، ووليم هوجارت Hogarth(1697-1764)[1].

وأدى ظهور الرومانسية والاتحاد بين فناني هذه المدرسة وأدبائها ونقادها إلى ازدهار حركة النقد وتصفه في جملة من العناصر من أهمها[2]:

1-[3]النقد أداة تسير بالموازاة مع الفن وتعتبر تسجيلا معاصرا للفن وداعية له.

بمعنى آخر أن النقد كان جدار عازل في وجه الأفكار الغريبة والمضادة وهو جسر بين الفنانين والذوق العام داخل المجتمع[4].

2- يتطور النقد بالحرية الفردية للناقد أي يحتاج إلى حرية الناقد في الكتابة من النواحي السياسية والاجتماعية[5].

3- لتطور النقد ونموه[6] يجب مراعاة أن النقد يحتاج إلى الاهتمام بالمعارف والعلوم الإنسانية والاطلاع عليها لأنها تؤثر على تطور الذوق العام في المجتمع وتطور الفن وتقنياته، وطبعا الصحافة هي مفتاح النقد الفني للوصول إلى الذوق العام في المجتمع ومفتاحه للتعبير وربط الفن بالظروف السياسية والاجتماعية وبحياة الناس اليومية.

[1] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.
[2] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.
[3] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.
[4] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.
[5] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.
[6] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

قلبت آراء كانط الموازين في العالم في نهاية القرن 18 وهو الفيلسوف الذي بحث بشكل معمق في ماهية الفنون الجميلة ولتحديد الجمال، فوضح أن مشاعر إدراك الجمال (المعرفة الحسية بالجمال) هي الإدراكات التي يصحبها في العقل إحساس باللذة دون أن تكون مصحوبة بشعور آخر متعلق بالماديات.

فالجمال عند كانت لا يتوقف عند طبيعة الفنية للأشياء بل على حرية الإدراك والتخيل وهو كانت هو من ضع نظري الجليل الجميل لاق بين الجليل الذي يتسم بالوقار والعظمة العميق أما الجميل فهو كل ما كان ناعم وصغير ومحبب ويثير في النفس الشعور بالحب واللطافة والراحة الاستلطاف[1].

كما حدد حدود لتذوق الجمال واعتبرا أربعة وهي: الكيفية، والكمية، والنسبة والشكل، فالكيفية تعني الحكم الذوقي، أي بمعنى ما نرضاه شكلا ومضمونا فهو جميل، أما الكمية فتعني التصور الموضوعي الكلي للجميل بمعنى أن الشيء الجميل ما يبعث السرور والفرح في النفس والرضى بدون أي تصور عقلي ذاتي، ويرى أن الجمال **نوعان**: "[2]جمال حر وهو لا يحتاج إلى تصور مسبق ويعتبر حكمه منتهيا، وجمال لاحق وهو عملية تقويم موضوع التصور لما يجب أن يكون عليه الموضوع، أما الشكل الجميل عند كانت فهو الذي يبعث التقاط موضوعه راحة وسرورا وارتياحا بدون تصور له"[3].

وكان هوجارت (عند الغامدي 1999) رائد ومؤسس المدرسة الإنجليزية للجمال كان ربط الجمال بالإحساس، إذ أن كل ما نراه جميل نحس به وذلك الشيء الذي يشعرنا بالسادة والراحة ميز هذا الأخير بين الشعور بالجمال كظاهر وبين المتعة فرق بينهما، كما أنه سحر الطبيعة هي التي تمدنا بالقيم الجمالية لأن هناك[4]هناك علاقة بين الجمال والطبيعة متمثلا في علم جمال الفن منذ بدايات الإنسان النقد الفني[5] (Aesthetic Appreciation) هذا ما نسميه تقدير أو تقييم الجمال ويندرج تحتها المشكلات السيكولوجية والفسيولوجية المتعلقة بالشعور بالجمال وعلاقته بالخيال والحس وأثر الترابط وأثر المتعة بالجميل

[1] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[2] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[3] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[4] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

[5] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

في العمليات الحيوية والحالة النفسية للإثارة الجمالية وعلاقات التناغم والانسجام...الخ[1]، بالطبع تتطلب منهج وطريقة نقدية لدراستها، وتنشأ من تحليل محتوى الأشياء التي نحكم بجمالها، وهي مسألة النقد الفني[2].

وتندرج ضمنها غاية الفن، طبيعة الدافع الفني، الخيال وعلاقته بفكرة العمل الفني، الدافع الفني ووظيفته في تقدم الجنس البشري، وتطور الفن والنقد الفني بطريقة آلية[3].

النقد الفني في القرنين التاسع عشر والعشرين:

أثر الثورة الفرنسية والأمريكية على مسيرة النقد الفني[4]:

كان للثورات الحديثة الأثر البالغ على الحياة وبخاصة الحياة الفنية وتأثر النقد بشكل مباشر خاصة منها الثورة الأمريكية والفرنسية فحاول الفنانون والنقاد والمفكرون البحث عن قيم جديدة تلائم واقع العصر الجديد، فبواقع تحل المجتمع إلى مجتمع صناعي وتسارع الزمن ووتيرة النمو[5] التي خطت خطوات عملاقة في فترات وجيزة نسبيا إلى ما مضى، فغيرت المخترعات نمط الحياة، وبذلك تمكنوا من استنباط أشكال جديدة[6] لموضوعات تواكب التغير في وسائل التعبير الفني، وغير المناهج والأساليب والأدوات والخامات والأشكال الفنية، التي عبرت عن مظاهر الحياة، وأدى ذلك إلى تغير مفهوم اللوحة ومفهوم الجمال عند الذوق العام بداية القرن التاسع عشر وظهور الحداثة في الفن أخذ الفنانون والفلاسفة والمؤرخون والنقاد والمتلقون في التعرف على الجمال كنظرية نقدية تعتمد على الدراسة والتقدير[7]، حتى أصبح النقد ملازما للفن متصلا به، ويفي

[1] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[2] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[3] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

[4] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[5] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

[6] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[7] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

بالغرض ويلبي الحاجة التي كانت مفقودة عند الجمهور لفهم الفن والجمال، حيث كان يقتصر تقديره على العارفين بالفن وعلم الجمال[1]، وأصبح النقد يقوم على:

1- يدير نقاش بين النقاد والفنانين والمتلقين أو الجمهور.

2- إتمام المتلقيين بالثقافة الفنية بمعنى النقد الفني.

أصبح النقد الفني دفة توجيه لمسار الفنون وحلقة ربط بين الفنان العمل الفني والجمهور في نهاية القرن الثامن عشر ارتبطت كلمة الفنون الجميلة[2] بكل ما يختص بالجمال ذاته، وعلى الرغم من أن القرن التاسع عشر كان بداية للعديد من الاتجاهات التي تشكلت وتأثرت بالمخترعات العلمية، فغيرت من مفهوم الفن من خلال محاولات الفنانين للتجديد والإبداع هذا التجديد أدى إلى تطور مفهوم الفن ما كان له بال الأثر على النقد والفن هو تنوع الاتجاهات الفنية المختلفة وتطورها بسرعة وتشابه الكثير منها تحت مسميات مختلفة.

[3]كانت فرنسا هي النقطة المحورية ومحط أنظار الفنانين المجددين، رغم معارضة الأكاديميات للأساليب الجديدة حتى منتصف القرن التاسع عشر[4]، إلا أن ذلك لم يمنع هؤلاء الفنانين من الاستمرار في تقديم فنهم للجمهور[5]، فظهرت المدارس الفنية الحديثة وأسست لها جماعات خاصة تنظر لها وتحميها بمعنى لها كتابها ونقادها مثل[6] (الانطباعية) Impressionism، (التعبيرية) Exprssionism ، ما بعد الانطباعية (Post Impressionism)، (الوحشية) (Fauvism)،[7] الباربيزون (Barbezone) وغيرها).

[8]وهذا التجديد المتسارع خلق جو من الارتباك وصعوبة في الفهم والتمييز خاصة مجال النقد الفني عند الإنسان الأوروبي في الأعمال الفنية التي فقدت القيم والتوازن الروحي والمادي والعقلي والعاطفي واختلطت الأذواق، وكان النقد في الإعلام ينقسم على ذاته، فكان لتعدد التيارات الفنية أثره في أن يكون لكل تيار ناقد

[1] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

[2] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[3] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

[4] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

[5] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[6] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[7] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[8] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

ومنظره الذي يدافع عن شعارات ومفاهيم ذلك التيار، مما جعل بعض النقاد يقع في مغالطات وتناقضات في التأييد والرفض لبعض الاتجاهات والتيارات الفنية وفنانيها. (يقول كرومر (1990)[1].

"[2]لقد دخل الفن في سلسلة من التطورات والتجديد في الاتجاهات فكانت هذه الاتجاهات لا تلتزم بالقواع الكلاسيكية السابقة مما جعل كتاب النقد في الصحافة والأكاديميين في تلك الفترة يرفضون أعمال بعض الفنانين أمثال (مانيه، مونيه، بيسارو، سيسلي، رنوار، سيزان)، لقد أصبحت أعمال الفنانين تتسم بالتأليف في العلاقات في[3] السطوح وجعل المنظر الطبيعي مسطحا والعفوية والبدائية واختلاف الرؤية في استخدام اللون، ىلقد شكلت الحداثة مناخا للتجريب ولتعدد الأذواق المتناقضة مما أدى إلى انقسام الحركة التشكيلية والنقاد، وأصبح للنقد اتجاهات مثل الاتجاهات الفنية المتعددة"[4].

فاعتب النقد مسألة تذوق من قبل النقاد الذين يتزودون بالمفاهيم الفنية المتعلقة بالإنتاج والمعارف والمكتسبات القبلية في مجالات عدة من أهمها وتاريخ الفن وعلم الجمال[5].

ويتميز هؤلاء النقاد بالتبصر والقدرة على إصدار حكم مبرر حول الكيفيات الجمالية في الأعمال الفنية وجودتها ومى تحقيق خصائص الفن الجميل، تلك الخصائص التي يرضى عنها الناس في المجتمع، يقوم النقاد بالشرح والتقييم والتفسير لهذه الأعمال الفنية وتحليلها للجمهور المتلقي، يقول كرومر (Cromer 1990) قام النقاد بدور الوسطاء بين الفنان وهذا الجمهور الجديد، وقاموا بتوفير طريقة للتعامل مع الفن مرتكزة على التلقائية والخيال والاستفادة من المهارات الطبيعية في محاولة لسد الفجوة بين الفم القديم والفن الحديث"[6].

(هنا ظهرت النظرية الشكلية في النقد الفني التي فتحت الطريق لتقبل الفن الحديث والتيارات العديدة التي نشأت فيه[7]، مما أعطى المجال للفنانين أن يستمروا في العطاء من خلال المدارس الفني المختلفة[8].

---

[1] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

[2] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[3] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[4] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[5] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[6] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

[7] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

[8] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[1]وكان هناك ارتباط وثيق بين النقد الفني منذ نشأته بالحكم الجمالي على الفن، ذلك بسبب أن الإبداع الفني ينتج صورا جديدة تتوافر فيها صفة الجمال، ويقوم النقد الفني على الاختيار الدقيق والتفسير المنظم للإنتاج الفني، وينقل الحقيقة.

إن الحداثة فرضت على النقد الفني أن يتغير ويتطور بل ويطور من أساليبه حتى يواكب الحركة التي ظهرت خلال تلك الفترة فبسبب الحركة الفنية المتسارعة في الغرب كان على النقد أن يغير من الأساليب التي كانت سائدة قديما في تحليل الأعمال الفنية والكتابة عنها.

فقد أصبح النقد الفني عبارة عن نقل وجهة نظر الفنانين من اتجاه فكري معين وتوضيح رموز وأفكار الأعمال الفنية إلى الناس الذين كان من الصعب عليهم فهم محتوى هذه الأعمال، خصوصا وأن الفنانين كانوا متأثرين بفنون الحضارات المختلفة القديمة منها بوجه خاص.

مواكبة النقد الفني لحركة الحداثة ومتطلباتها الثورة الصناعية:

كان للفن في عصر الحداثة أكثر من ملمح واحد فالتطور الصناعي الذي ولاه الرقي الحضاري والمستوى الثقافي وكذا تطور سائل العمل الفني وكذا وسائط التي تمكن الفنان من الفهم العميق والإبداع والابتكار هذه العوامل كلها كانت تربك النقد الفني الذي كان لزاما عليه أن يتطور وينمو حتى يغرد مع السرب معنى يمشي مع التيار[2].

فالنقد الفني[3]المواكب لحركة الحداثة فكان يقدم التيارات الفنية من جهة ويبحث عن أصولها ومفرداتها في الفنون الملهمة من جهة أخرى، فكان على نقاد الفن آنذاك ترميم وتجميل وعصرنة فهم كل المؤشرات الحضارية الغريبة عنها مكانيا وزمنيا بغية فهم ولقي هذا الأمر استحسان وكان له صدة وكان الدور الفاعل في تطور النقد الفني الصحافة أو الإعلام بوجه عام، وبتطور مفاهيم الفن في القرن العشرين وتعدد الاتجاهات

[1] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[2] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[3] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

الفكرية والفلسفية التي[1]تقود الفنانين في إبداعاتهم، لم يتوصل فلاسفة الفن والنقد وعلم الجمال إلى مفهوم موحد وواضح للفن وبهذا أصبح من الصعب بما كان توحيد المفاهيم والرؤى لا للفن ولا للنقد الفني[2].

فكان دور الناقد محاولة للتقييم والحديث بطريقة علمية عن الانطباعات التي يعكسها العمل الفني، وأصبحت مهمة الناقد هي أن يقوم[3] بتفحص هذه الأعمال ليقدمها إلى الآخرين بصورة منطوقة أو مكتوبة تساعد المتلقي على إدراك الخصائص الفنية، والأبعاد الفكرية، والمضامين المختلفة في هذه الأعمال[4].

لم يستطع أحد تقييد ما هية النقد الفني والحركة الفنية غير مستقرة تتحرك في الاتجاهات الأربعة، فكان الفنانون يضيفون الجديد كل يوم، وكان النقد غير قادر على الإمساك بزمام الخارطة الفنية التي كانت تتوسع مما أثر على الذوق العام[5]، وقد تمخضت محاولات الفنانين في القرن العشرين عن اتجاهات فنية لا حصر لها وكان من بينها: التكعيبية بمراحلها المختلفة وما رافقها من تيارات[6]، التصوير الماورائي، الدادائية، التعبيرية، المستقبلية، السيريالية، التجريدية التعبيرية، والفنون الأحدث كفن الخداع البصري، الفن الجماهيري، فن الإيماء، والمفاهيمية، وغيرها من المدارس الفنية التي كانت سريعة والتي كانت تظهر وتختفي وتظهر من جديد[7].

النقد الفني المعاصر في العالم العربي[8]:

النقد العربي بين العرب والغرب:

بالنسبة للعالم العربي كان للاستعمار الأثر البالغ في تطور كل من الفن النقد فكان بين سندان الحداثة ومطرقة العادات والتقاليد، فقد كان لدخول الاستعمار إلى البلدان العربية في بلدان مثل مصر وسوريا ولبنان وبلدان المغرب العربي أثره في أن سادت الاتجاهات الفنية الحديثة على فنون العالم العربي، إلا أن الفنانين العرب كانوا

[1] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

[2] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[3] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[4] ينظر كتاب النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق بكر عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

[5] ينظر كتاب "الحس الجمالي" و "الموجز في تاريخ الفن، رواية عبد المنعم، عن دار المعارف، الاسكندرية، 1979.

[6] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

[7] ينظر كتاب، عطية محسن محمد، 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

[8] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

يحاولون المزج بين القيم الحديثة وبين القيم التراثية التي يفضلها الذوق العربي العام، ولقد تبنى الفنانون العرب معظم المدارس الفنية الغربية[1]، ثم ظهرت اتجاهات جديدة على أيدي البعض منهم مثل التراثية والشعبية، ولكن النقد الفني العربي لم يكن مواكبا لتلك المحاولات التجريبية في الفنون العربية مما سبب ازدواجية في الذوق العام العربي وكان الإشكال عند الناقد والفنان العربي بين التوجه إلى الحضارة الغربية والولوج إلى قيمه عاداته وتقاليده وفي غالب الأحيان نجد أن الفنان والناقد العربي كان يتجه إلى الحضارة الغربية نتيجة الفرق الشاسع والهوة الكبيرة بين العرب والغرب في كل المجالات والميادين يقول بسيوني (1986)[2].

"[3]يعاني النقد في البلاد العربية أزمة حادة، حيث أنه لم يرتق بعد ليصبح مهنة لها روادها ومفكروها وأصحاب الرأي فيها، والنقد يقتضي التعبير عن وجهة النظر بالكتابة، والفنانون المشغولون بالأداء في شتى الفروع ليس عندهم من الوقت ما يسمح بكتابة آرائهم وأفكارهم عن إنتاجهم وإنتاج غيرهم، ولذلك نجدهم قد تركوا هذا الميدان لبعض الذين يعملون في الصحف، فأصبح ما يكتب في الميدان من باب المجاملة أحيانا، ومن باب التسجيل أحيانا أخرى، لكن قل أن نجد الرأي الذي يقوّم ويقول: هذا اتجاه أفضل من ذاك وأسباب التفضيل وعدم التفضيل"[4].

يقول ابراهيم (2000م) في مقال منشور في صحيفة الأهرام أن النقاد العرب كانوا أمام خيارين، الأول "أن يبدؤوا من التراث العربي الذي يحمل من الإمكانات ما يمكنهم أن ينطلقوا منها لتأسيس حداثة ذات جذور"، لكن هذا الخيار كان صعبا لما يتطلبه من جهد وعمل وصبر وضبط هو في الواقع مفقود، وكان أن اتجهوا إلى الخيار الثاني وهو الذي "كانت أعمال الغرب براقة تجذب إليها النقاد ونسوا في الوقت عينه انتماءهم الفكري والعقائدي والحضاري[5].

[1] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[2] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[3] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[4] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[5] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

إذ تعد جمهورية مصر العربية هي متزعمة حركة الفنون في العالم العربي، وصاحبة الأثر الأكبر فيها، بالإضافة إلى بعض الدول العربية الأخرى في الشام منها[1] سوريا والعراق والسودان والمغرب والجزائر، وكان من أبرز الكتاب العرب في مصر الذين أثروا بكتاباتهم في الفن والنقد الفني[2]:

المفكر زكي نجيب محمود (1960) هذا المفكر والأديب الذي كتب في مجال قضايا النقد المعاصرة، وكانت له مبادئ تقسيم النقد الفني إلى ثلاثة عناصر:

"[3]**الأول**: ينتقل من العناصر المحسوسة في العمل الفني إلى العناصر النفسية الكامنة في نفس الفنان، **والثاني**: يبحث عن شيء خارج العمل الفني وخارج ذات الفنان (السياق).

الثالث: ينصب على العمل الفني ذاته ليرى كيف تتألف عناصره، "ويعتبر زكي نجيب أن الاتجاه الثالث هو الاتجاه الحق الذي يجب أن يتبعه النقاد. وقد أطلق على هذا الاتجاه اسم "الاتجاه الجديد".

المفكر والأديب الثاني الذي كان إسهامات المفكر ابراهيم عبد القادر المازني (1948) (عند عطية 1996) هذا الأخير والذي اهتم بفن النحت والتصوير بوجه خاص وأسلوبه كان بسيطا يدافع عن النقد البين السهل الذي يفهمه عامة الناس والموجه لكافة طبقات المجتمع يرى الكاتب[4]"، لا تجعل القواعد تتعدى وظيفتها في الأداء، ففي رأيه أن القواعد في الفن لا تجعل من المرء مصورا أو مثالا... وإنما على الفنان أن يبرز صفة الشيء ومميزاته، بل وينفذ إلى روحه فيظهر فيه عناصر الجمال والتأليف".

المشهد النقدي في الجزائر:

الحركة الفنية في الجزائر كانت كسائر حركات التجدد في العالم ما ميزه عن غيرها أنا وليدة أقطاب مختلفة من أهمها الهوية الوطنية الإسلامية وخضوع منطق المغرب العربي وشمال إفريقيا عموما للاحتلالف وما رافق من محاولات لطمس الهوية العربية الإسلامية ومحاولة هذه الحركة التي تبحث عن نفسها وسط هذا السيل

[1] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

[2] ينظر كتاب الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في انماء الثقافة الفنية.

[3] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

[4] ينظر كتاب رياض عبد الفتاح، 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية.

الجارف من الحركات الفنية الحديثة والتيارات والاتجاهات الفنية المختلفة منها العدد المتجدد من المدارس الفنية الحديثة وكان لهذا بالغ الأثر على الحركات[1] الفنية بالجزائر خاصة منها الحركة النقدية والتي كانت لامعة براق في جملة من المجالات النقدية في الأدب والشعر والمسرح بينما كانت تسير بخطى ثابتة في مجال النقد الفني، وما أسهم بشكل كبير في ركود الحركة النقدية على غرار النية الاحتلال وانشغال الفنان كالمفكر كالسياسي بالجانب الوطني للدفاع عن حقوق الشعب الجزائري إذا كان الاستعمار هو الفاعل الرئيس والمؤثر السلبي في الحركة الفني والنقدية[2]- في الجزائر في تلك الفترة كان يسعى ويهدف إلى القضاء على الثقافة المحلية الأصيلة ونشر ثقافة استعمارية بديلة ذات طابع استعماري مهمته طمس المعالم الثقافية والوطنية والتاريخية، بما فيها الموروث الفني والثقافي والنقدي وهذا أمر طبيعي له ما يبرره وهو أن الحركة النقدية في الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين اتسمت بالضعف والركود[3].

إن المشهد الثقافي والنقدي الجزائري لم يخرج عن إطار التقليدية، إذ أصبح من المستحيل إبان الاحتلال الحديث عن عمل نقدي متميز إلا نادرا تجلى في بعض الانطباعات النقدية الصحفية المرسومة من قبل الأوائل، وهكذا فقد[4] "كانت النظرة التقليدية إلى النقد والفن عندنا لا تهتم بالمنطق والعقل والعاطفة، بل ترتكز على الموروث الديني لحماية النفس من الضياع في عالم الاستعمار.

والاستعمار بسلبياته المتناهية أثر بالغ الأهمية على الحركة الفنية النقدية منها خاصة وما أثر بشكل مباشر على الفن والنقد لأسباب منها:

سيادة الاتجاه التقليدي السيطرة الاستعمارية.

قلة الرصيد التراثي الموروث في الأدب والنقد لدى الاتجاه التقليدي بسبب الإقصاء الممارس ضد اللغة العربية من قبل الفرنسيين.

الدور الهزيل الذي لعبته الصحافة في تشجيع وتوجيه الفن والنقد على الرغم من أنها جديرة بلعب هذا الدور.

---

[1] ينظر كتاب الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[2] ينظر كتاب مقال الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[3] ينظر كتاب ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[4] ينظر كتاب الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

ناصر لمجد في كتابه: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

ضعف حركة النشر واهتماماتها التي اقتصرت على طبع الكتب الدينية وجرائد ومجلات الحركة الإصلاحية والاتجاه التحريري[1].

الموقف العدائي ضد الاستعمار، وعدم إتقان اللغة الفرنسية، الأمر الذي لم يمكن من الاستفادة من النقد الفرنسي.

ضعف حركة الترجمة لدى النقاد الجزائريين نتيجة اهتمامهم الزائد بمجالات أخرى الأدب والشعر بخاصة.

كل هذه العوامل أثرت مجتمعة في ضعف الحركة النقدية في الجزائر خلال هذه الفترة، وما يمكن أن نسميه نقدا- في هذه الفترة- لا يعدو أن يكون مجرد انطباعات نقدية ولا نطلق عليها اسم حركة نقدية ناضجة.

نظرة نقدية لأهم رواد الحركة الفنية في الجزائر:

الفن التشكيلي في الجزائر ذاع صيته وسمع صوته وبلغ ما بلغ بسبب إصرار وصمود كوكبة من الفنانين المتميزين والذين كان لهم كل الفضل في ذلك من بين الأسماء اللمعة منها الرواد محمد راسم ومحمد تمام، ومصطفى بن دباغ وفناني عصرنا الحديث موسى بوردين ورشيد علاق ونور الدين شقران ورشيد جمعي ولزهر حكار وزهرة سلال وصفية زوليد ومحمد ولحاسي[2] في الفن التشكيلي تكتب مئات الصفحات في لوحة واحدة، بالفرشاة، ومادته الألوان والأصباغ، الأصل فيه مأخوذ من واقع الشعب وتاريخه وانتمائه وأحلامه، إن الفنانين التشكيليين الجزائريين برعوا في هذا الفن وسجلوا فيه مئات الصفحات الخالة التي انتزعت[3]إعجاب خبراء الفن الغربيين خاصة.

يقول ناقد من المعسكر وهو يصف الفن الجزائري: "إن رسامي الشرق كانوا من بين الأفضل ومن بينهم الفنان إتيان دينيه[4] الذي عرف بعد إشهار إسلامه باسم: ناصر الدين تمكن هؤلاء الفنانين من تحويل أناملهم إلى عدسات". أقام في الجزائر خلال القرن التاسع عشر نخبة من كبار المستشرقين والرسامين الغربيين الذين انبهروا بثراء البيئة الاجتماعية الإسلامية، وترك العديد منهم لوحات وأعمالا ناطقة تعبر عن انجذابهم إلى

[1] ينظر كتاب: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[2] ينظر كتاب الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[3] ينظر كتاب ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[4] ينظر كتاب: ستولينتز جيروم، 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

سحر هذه البيئة وعمقها وأصالتها وثرائها بالتراث المتميز، وكان من أبرز هؤلاء "دولاكروا" و"فرومنتين" وو"إيتيان ديني" و"سكاسريو" وغيرهم من الذين أضافوا لمعروضات المتحف الوطني للفنون الجميلة أعمالا رائعة، ولقد بلغ تأثر بعضهم بهذه البيئة حد التمسك بالإقامة الدائمة في الجزائر لتدريس الطذريقة الغربية في التعبير الانطباعي في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالعاصمة الجزائرية[1].

ومن أهم هؤلاء الرسام الفرنسي الشهير "إيتيان ديني"[2] في تأثره بهذا التراث إلى حد إشهار إسلامه عام 1913 وسمى نفسه "ناصر الدين"، ومات عقب أدائه لفريضة الحج عام 1929 ودفن في مدينة بوسعادة الجزائرية بعد أن أقام عدة معارض فنية في الجزائر وباريس أبرز من خلالها عمق التراث الإسلامي وأبعاده الحضارية والإنسانية[3].

إن السمة الأساسية في الفن الجزائري الحديث تبرز جليا في معظم الأعمال المعروضة في المتاحف وبيوت الفن- إن لم نقل فيها جميعا- تكمن في أنه منابع الفن الإسلامي الأصيل الذي كتب له أن يتطور على نحو مثير للإعجاب في دول المغرب الإسلامي كافة، وكانت فنون كتابة آيات القرآن الكريم بالخط العربي، المصبوبة في أطر من الزخارف الهندسية المتشابكة، إلى جانب تصوير المساجد والجامع والأحياء الشعبية، تمثل المادة الرئيسية التي تناولها الفنون ببراعة وثراء، ويمكن أن ينسب للفنانين الجزائريين فضل المساهمة البناءة في تطوير شكل الحرف العربي وأبعاد الهندسة الزخرفية بشكل مستمر خلال فترة متميزة دفعتهم فيها وطنيتهم إلى الإبداع أثناء سعيهم الدءوب للتعبير عن انتمائهم وهويتهم.

[4]هؤلاء الذين كانت فرشات كل منهم عدسة كاميرا تنقل الحياة اليومية المعاناة حيا الأفراد والجماعات للشعب الجزائري وكانت تلك اللوحات وسيلة نقل كهربائية لأحوال الجزائريين.

طيلة عقود ولهم الفضل في إسماع صوت الشعب للمجتمع الدولي والرأي العام لعالمي من بينهم.

الفنان موسى بوردين عالج هذا الأخير في أعماله قضية المرأة ومعاناة طبقات من المجتمع، عبر بالفرشاة عن الكثير من القضايا المعاشة وسط المجتمع الجزائري.

[1] ينظر كتاب مقال الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[2] ينظر كتاب مقال الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[3] ينظر كتاب ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[4] ينظر كتاب الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

الفنان رشيد علاق يهتم كان أكثر من غيره حرصا على الهوية والعادات والتقاليد وكان يخاف من اندثارها وزوالها فكانت أعماله في أغلبها تتخذ من العادات والمكتسبات الوطنية وقودا لها[1].

الفنان نور الدين شقران كانت له هو الأخير أعمال ومعارض من أهمها معرضه بالرياض والذي أوصل من خلاله العادات والتقاليد للجزائر وشمال إفريقيا ممثلا في المغرب العربي ناقلا صناعة الزرابي والحلي وميزات الحضارة المتوسطية إلى شبه الجزيرة العربية، الفنان التشكيلي لزهر حكار هذا الأخير تميزت أعماله بالحداثة والتجديد فكانت مختلفة عن غيره من الفنانين[2].

جمعي رشيد يعمل هذا الفنان ذو الاتجاه الرمزي لمحاكاة الطبيعة اهتم بالظل والنور واستعمل الكثير من الرموز من التراث كالعين والرموز المستعملة في بعض الصناعات التقليدية كصناعة اهتم بتفاصيل الأزياء التقليدية للرجال والنساء وكما هو معروف فإن للفنان جمعي بعض الأعمال كانت له أعمال فنية بالبرونز.

محم ديميس تتكون شخوص الفنان الجزائري محمد ديميس من مجموعات تتوحد في الشكل والحركة ويغلب عليها في كثير من الأحيان الانتظار والوقوف في مجموعات تنتظر قرار ما أو يايا بلوط فنان داعب الألوان المائية بكثير من الرقة والإحساس العالي ويلاحظ على أعمال هذا الفنان استخدامه للون ألوانه براقة جميلة جذابة تتميز بالصفاء والقيمة العالية، يسمينه سعدون أعمال هذه الفنانة فلسفية ممزوجة بواقعية المشاهد الدامية التي نشرتها.

[3]عقول تلعب على أوتار مختلفة السياسي منها والاجتماعية والثقافية كدور المرأة في المجتمع.

الفنان محمد راسم من مواليد العاصمة عام 1896م ينحدر من أسرة عريقة وهو من أهم رواد الفن التشكيلي الجزائري وهو من أبرز الفنانين في فن التصوير، كان بارعا في ذلك بلغ صيته أقاصي أوروبا.

الفنان الثاني محمد تمام الفنان التشكيلي محمد تمام فنان مميز متعدد المواهب، مارس الفن بأنواعه بمختلف مناحيه وضروبه، اهتم بالتصوير وبالزخرفة العربية الإسلامية وفن المنمنمات كانت له أعمال انطباعية كثيرة كما

[1] ينظر كتاب ناصر لمجد في كتابه: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[2] ينظر كتاب" ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[3] ينظر كتاب ناصر لمجد في كتابه: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

كان عازف مهتم بالتراث الأندلسي مبدع وبارع في مداعبة الريشة ذاع صيته هو الآخر وبلغ أقاصي أوروبا والعالم كان له بالغ الأثر في الحركة الفنية في الجزائر[1].

مصطفى بن دباغ ولد في القصبة أحد رواد الفن التشكيلي الجزائري ينتمي لعائلة عرف عنها العديد من الشخصيات الوطنية والفنية، إذ يعتر جده لأمه عالما في الفلك والرياضيات، ودرس ابن دباغ في فنون الزخرفة، برع في فن الزخرفة الجميلة تتلمذ على يد الأستاذين و[2]"لانغلوا" "سوبيرو" تلازم نبوغه في وقت وجود الفنانين المستشرقين كان ميالا للدفاع عن أصالة الشعب الجزائري العربي المسلم والتصدي لمعت أعمال ابن دباغ الزخرفية ونالت الكثير من النجاح أكثر من المتوقع[3]، درس في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالعاصمة[4].

هؤلاء وغيرهم نخبة من خيرة ما أنجبت الجزائر من رواد الفن التشكيلي في الجزائر[5] والذين كان لهم الكثير ومساهماتهم الفاعلة في الوطن وفي تحرير هذا الوطن كان سلاحهم الوحيد الفرشاة والألوان[6].

.

[1] ينظر كتاب: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[2] ينظر كتاب الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[3] ينظر كتاب: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[4] ينظر مقال الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء، 2012/09/16.

[5] ينظر كتاب ناصر لجد في كتابه: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

[6]ينظر كتاب: ناصر الدين ديني، حياته وأفكاره، 1861-1929، مسعودة بوطلعة.

الخاتمـــة

بحمد الباري ونعمة منه وفضله ورحمته نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر مينائي فصول بحثنا- بين تفكر وتعقثل في (النقد الفني عبر مختلف الحضارات والعصور).

وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار، وهكذا ترنم القلم على قيثارة الفكر والشجن، متجولا حينا، ومتأملا أحيانا، فالموضوع كالدوحة المثمرة أغصانها مورقة، وثمارها لذيذة، فحقا تحتاج إلى صفحات وصفحات كي نأتي على ثمارها، فما بالنا بظلالها الوافية، فهذا جهد متواضع، لعله أنار غصنا من أغصانها وهفا عبر أشجان وأفكار متدافعة، وما هذا إلا جزء من بحر الموضوع المناقشة ولا ندعي فيه الكمال ولكن عذرنا إنا بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطئنا فلنا شرف المحاولة والتعلم يقول أحد الكتاب الحكماء:

رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

وأخيرا بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع

آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان...

وصلى اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمـة

المصـادر والمراجـع

قائمة المراجع:

كتاب الحس الجمالي والموجز في تاريخ الفن، رواية عبد لاالمنعم عن دار المعارف بالاسكندرية 1979.

الدكتور قزاز، طارق بكر (1423)، النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية).

عطية محسن محمد، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي.

النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

كتاب ستولينتز جيروم 1981، ترجمة فؤاد زكرياء: النقد الفني في دراسة جمالية وفلسفية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

سليم أحمد فؤاد 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي،مجلة.

النقد الفني المعاصر، دراسة في نقد الفنون التشكيلية، تأليف: طارق عثمان قزاز، تاريخ النشر: 2002/06/01.

سليم أحمد فؤاد 1997، الدلالة والعلامة وأسس التنظير في الفن التشكيلي،مجلة.

رياض عبد الفتاح 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، مصر.

الغامدي أحمد المعاد 1999، دور النقد والتذوق الفني في إنماء الثقافة الفنية.

الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء 2012/09/16.

مقال الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء 2012/09/16.

أبو زيد فاروق 1990، فن الكتابة الصحفية، ط3، دار الشروق للتوزيع والنشر.

رياض عبد الفتاح 1990، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، مصر.

زربان خير الله 1999، هروب الأكاديميين من النقد الفني، المدينة ملحق الأربعاء، مؤسسة المدينة الصحفية، السعودية.

البسيوني محمود 1986، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، مصر.

عرابي أسعد 1990، النقد الفني بين المشروعية والإدانة، الوحدة العدد 810-81.

عطية محسن محمد 2000، الفن والجمال في عصر النهضة، ط2، دار المعارف.

حنورة، مصري عبد الحميد 1980، سيكولوجيا التذوق الفني، منشورات جماعة علم النفس بإشراف الدكتور يوسف مراد، دار المعارف، مصر.

المفكر ابراهيم عبد القادر المازني (1948) في كتابه حصاد الهشيم (1969).

أعلام النقد الفني في التاريخ في كتاب للباحث عبد العزيز علوان.

الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء 2012/09/16.

مقال الفنان محمد تمام، المقاومة عن طريق المنمنمات والزخرفة، يومية المساء 2012/09/16.

الملاحق

رسوم من مغارة لاسكو في أوروبا، وتعود إلى نحو **35000** سنة قبل الآن. (شكل **1**).

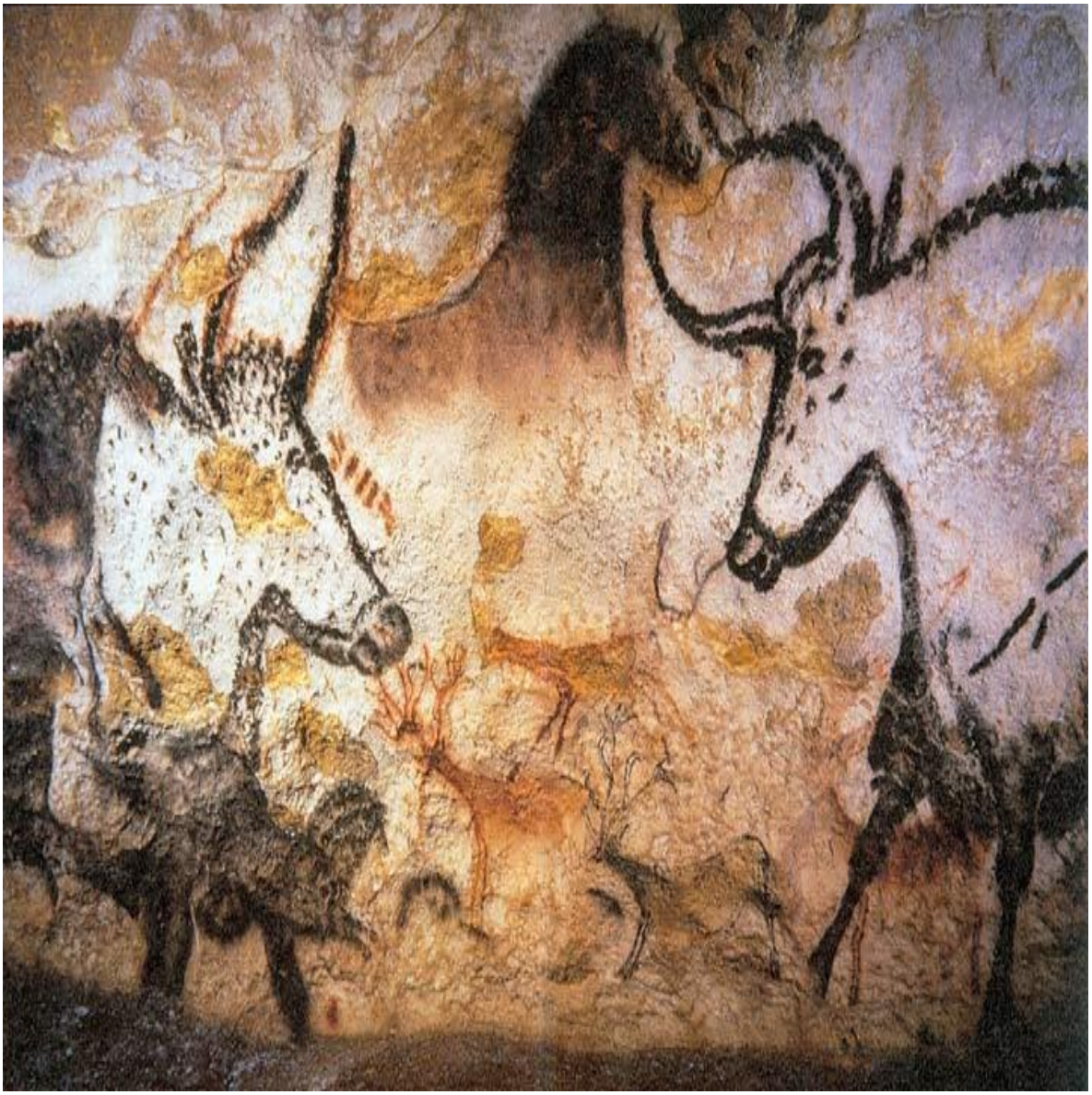

قصر ماري حاليا. (شكل 2).

تنصيب زمري ليم، مملكة ماري، سوريا، قصر آموريرسوم جدارية أوائل الألف الثاني ق. م.
رسوم جدارية على ألباستر أبيض الارتفاع 1,75م والعرض 2,50م تنقيبات أي باروت 1935–1936. (شكل 3)

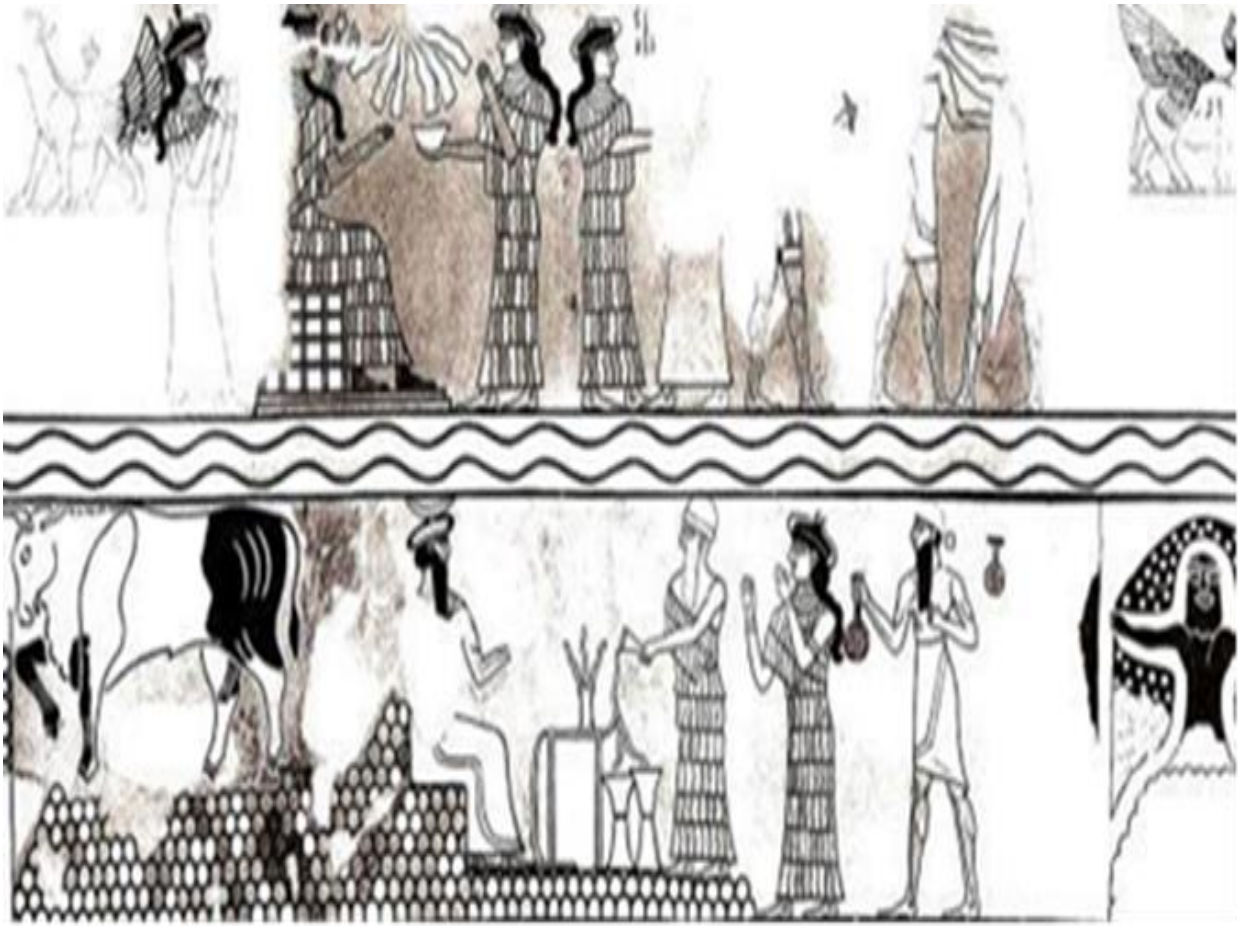

اللوح الثاني تصور مشهدا عاما للبيئة والحياة يتوسطها مشهدان مؤطران على شكل مستطيلين الأول في الأعلى وفيه يبدو الملك (زمري ليم) بملابسه الملكية الفاخرة والآلهة مدت يدها اليمنى إلى الملك تقدم له خاتم. (شكل 4).

نماذج الرسومات الجدارية المكتشفة ضمن القصر الأشوري في تل برسيب. (شكل 5).

تزاوج الفن اليوناني بالروماني (شكل 6)

جدارية العشاء الأخير، ليوناردو دافنشي رسمت في 1498م، في دير سانتا ماريا (شكل7).

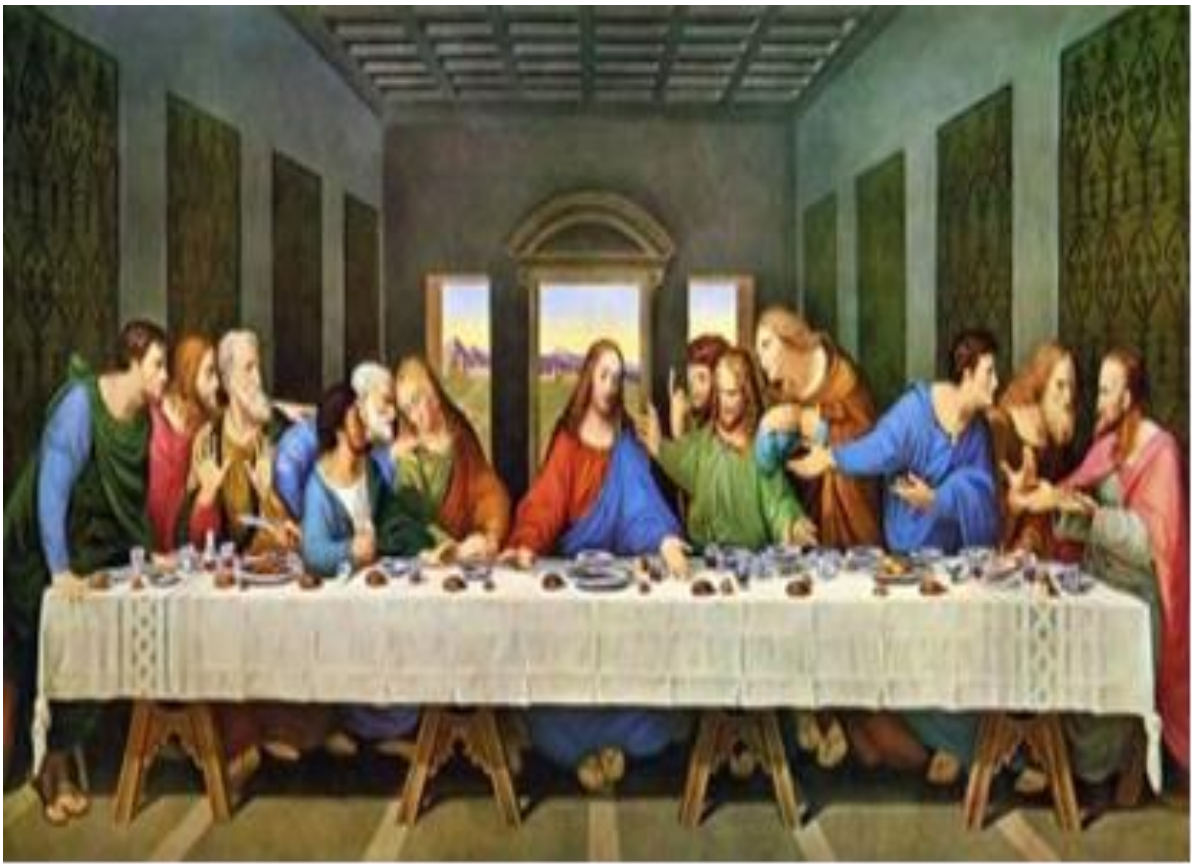

فن الركوكو (Rococo) جيامباتيستا تيوبولو: سقف درج الإقامة (ألمانيا). (شكل8).

من أعمال الفنان نصر الدين ديني المستشرق الفرنسي الأصل والذي كان يسمى **Etienne Dinet** (شكل **9**).

بريشة الفنان جمعي رشيد–لوحة زيتية تمثل معركة الفقيقرة بعين صالح سنة **1900**. (شكل **10**)

فن المنمنمات في الجزائر، محمد راسم، مؤسس مدرسة المنمنمات الجزائرية. (شكل **11**).

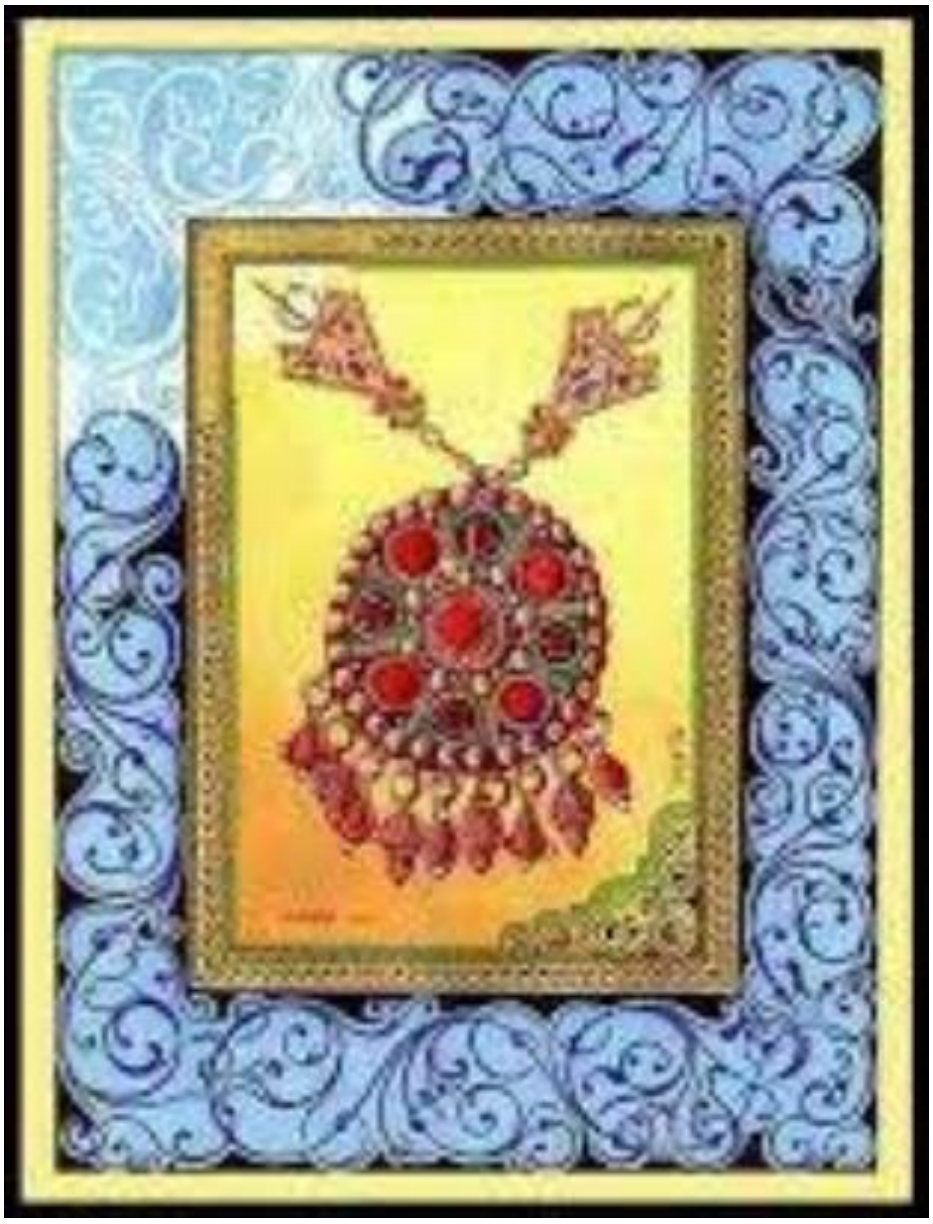

فن المنمنمات في الجزائر، محمد راسم، مؤسس مدرسة المنمنمات الجزائرية. (شكل 12).

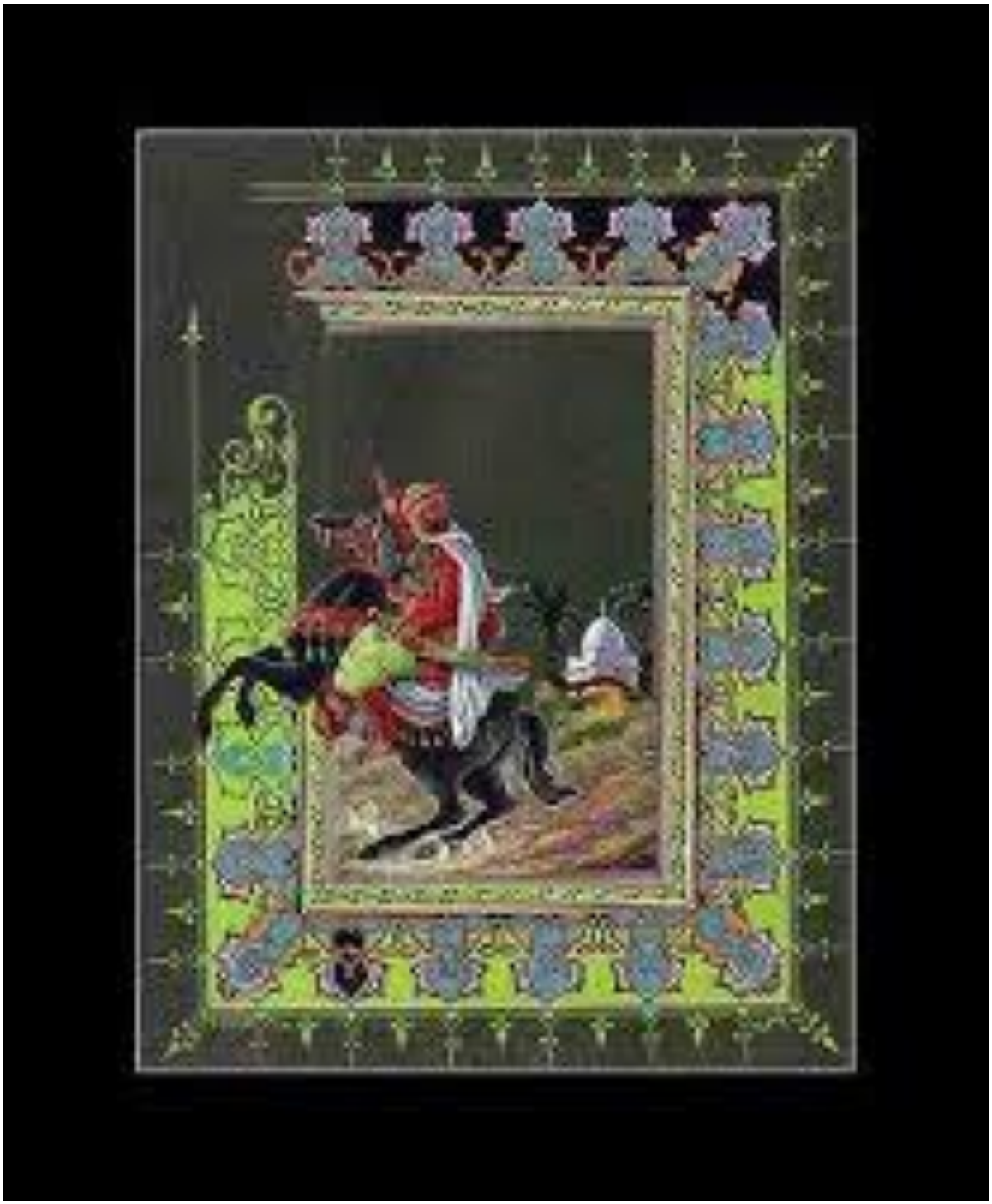

لوحة فنية من أعمال الفنان مصطفى بن دباغ. (شكل **13**).